Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سيل حبيس وجد الثغرة فاندفق ، إنك لتعجب أحياناً كيف تكفى الحادثة التافهة لإثارة حرب طاحنة بين شعبين ، أو لإعلان خصومة حادة بين أسرتين ، والواقع أن قد كانت الكراهية بين الجماعتين قائمة وإن تكن صامتة ، ثم سنحت فرصة إعلانها ، كأنها المرض الخبيث المزمن ، يكمن حينا حتى ليظن بصاحبه الشفاء ، فإذا لفحة خفيفة من البرد تثير كوامنه وتشعل خوامده .

وبين أبناء الجيلين المتعاقبين تقوم مثل هذه الكراهية الصامتة العجيبة ، فأبناء الجيل المقبل ـ فى أغلب الأحيان ـ ناقمون ثائرون على أبناء الجيل المدبر ، الأبناء لايعجبهم سلوك آبائهم ، والأدباء لايرضيهم أدب شيوخهم ، والمشتغلين بالسياسة يرون فى القادة قوة رجعية لا بد من زوالها ، وكذلك آباء الجيل المدبر فى أغلب الأحيان مستخفون بأولئك الصغار الناشئين ، حتى ليكاد يستحيل عليهم أن يتصوروا أن من هؤلاء المقبلين أحداً هيأه الله لملء فراغهم ، فلا الوالدون يرون فى أبنائهم ما عهدوه فى أنفسهم من متين الخلق وحميد الخصال ، ولا الأدباء يلمسون فى أدب الناشئين شيئا ذا غناء وبال ، ولا قادة السياسة يطمئنون إلى أن هذا الشباب الغرّ قادر على تسيير السفينة بمثل ما سيروها ؛ الجيل المقبل والجيل المدبر ، كلاهما